

برنامج الصفوة (9-03) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه | د. عمر

المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. وزارة الشؤون الاسلامية - [00:00:00](#)

والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم والذي حين معه اشداء على الكفار تراهم ركعا سجدا ان يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المصطفى الامين وعلى اله - [00:00:22](#)

وصحبه الصفوة الاطهار ومن والاه ايها الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى لقاء جديد من لقاءاتنا في الصفوة. هذه السلسلة من الحلقات التي مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة - [00:01:23](#)

والارشاد الحديث في هذا اليوم عن اسد من اسود الاسلام وعن رجل عظيم من عظماء صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو سعد ابن ابي وقاص رضوان الله عليه - [00:01:40](#)

وللحديث عن اه هذا الصحابي الجليل العظيم نرحب بصاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبدالله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة الدراسات الاسلامية بجامعة القصيم في المملكة العربية السعودية. اهلا ومرحبا بكم. مرحبا بكم. يا مرحبا. اهلا وسهلا. احبي لكم المشاهدين جميعا. ما زال الحديث - [00:01:55](#)

عن العشرة المبشرين بالجنة واحدهم سعد بن ابي وقاص رضوان الله عليه الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم ارم سعد ونحن الان نقول ارمي عمر وهات ما لديك عن سيرة سعد - [00:02:15](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد الحديث عن شخصية سعد هو حديث عن احد احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانا احد الشخصيات المبادرة - [00:02:30](#)

التي كانت لها الحقيقة بصمات قوية جدا في بداية هذه الدعوة وبداية هذا الدين اه كما كان له الاثر الكبير في يعني يا حياتي من ادركهم من خلفاء الراشدين وهم الخلفاء الاربعة رضي الله تعالى عنهم اجمعين - [00:02:47](#)

اه سعد بن ابي وقاص حينما نقول انه من احوال الرسول لانه ينتسب الى بني زهرة القرشية المعروفة وهم احوال النبي صلى الله عليه وسلم فالرسول امه امانة بنت وهب - [00:03:07](#)

من بني زهرة آآ سعد رضي الله تعالى عنه آآ يستوقفك في سيرته ما يستوقفك في اولئك السابقين من العشرة بالذات انه آآ اسلم مبكرا جدا اسلم وعمره قرابة سبع عشرة سنة - [00:03:21](#)

وكان سابع سبعة اسلموا السابعة سبعة اسلم النبي عليه الصلاة والسلام ابو بكر آآ ابو عبيدة آآ اه سعيد بن زيد واثنان اخران ثم هو السابع. ثم هو السابع. ولا شك ان هذي منقبة كما نهبنا عليه اكثر من مرة ان يسلم الشاب - [00:03:37](#)

في هذا الجو المشحون الاصنام المشحون التقاليد والعادات الاسرة التي آآ يعني تخلد بالانسان المستسلم الى الارض. لكن الله سبحانه وتعالى استنقذ سعدا وتقدم وبادر سعد رضي الله تعالى عنه - [00:03:57](#)

اه يستوقفك في سيرته آآ غير ما ذكر له من الفضائل كونه احد العشرة المبشرين بالجنة وكونه احد الذين كانوا على الجبل آآ حينما

اهتز وقال اثبت فانما عليك نبي او صديق او شهيد. وغير قضية كونوا ايضا ادخله امير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه في مجلس الشورى - [00:04:17](#)

يستوقفك فيه انه كان شخصية شجاعة ذات رأي مستقل آآ ورأي آآ شجاع يعني من ضمن هذه الاشياء التي تدل على هذا المعنى تقول عائشة رضي الله تعالى عنها لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة - [00:04:40](#)
قال من يحرسني وهذه قبل نزول قول الله تبارك وتعالى في سورة المائدة يا ايها نعم والله يعصمك من الناس يقول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس. بعد هذه الاية لم يتخذ النبي صلى الله عليه وسلم اي حارس - [00:04:57](#)

لان الله تعالى تكفل له بذلك. نعم. وفي هذا الدرس وهو فعل الاسباب وهو رسول الله كان يفعل الاسباب. المهم لما قدم المدينة قال من يحرسني قالت عائشة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت سلاح - [00:05:15](#)
المبادرة قال من هذا؟ قالوا سعد قالت فنام النبي صلى الله عليه وسلم معناته ايش حرس. قناعة. انتهى. خلاص هذا الحارس يكفي. ايه. سعد يكفي رضي الله تعالى عنه. ولا شك ان هذه منقبة عظيمة جدا. لا من من جهتين لا من جهة الشجاعة - [00:05:28](#)
ولا من جهة ثقته به. فليس كل شجاع يوثق به كما هو معلوم. وليس كل من يوثق به شجاع ايضا. مهم. فاجتمعت في حق سعد رضي الله تبارك وتعالى عنه - [00:05:47](#)

الصفتان وهي كونه محل ثقة النبي صلى الله عليه وسلم وكونه يحرس آآ وكونه شجاعا ايضا. لانك تعرف الشخصيات المهمة لا تتخذ الحرس الخاص الا اناسا ايش؟ لهم مواصفات. لهم مواصفات خاصة كما يقال واليوم على المستوى العالمي. لهم تدريبات ولهم ولهم. هم. فالنبي عليه - [00:05:57](#)
والسلام اتخذ هذا السبب ولما جاءه سعد رضي الله تعالى عنه آآ يعني امن وناما عليه الصلاة والسلام ايضا من المواقف الحقيقية التي تبرز استقلالية سعد رضي الله تعالى عنه - [00:06:16](#)

لما وقعت الفتنة بين الصحابة رضي الله عنهم اه كان سعد يرى رأيا. انا لست هنا اصب ولا اخطى. انما ابين اثره الاستقلالية عند سعد رضي الله عنه في اتخاذ القرار - [00:06:30](#)
خاصة في مضائق في مضائق الامور وقعت الفتنة فلم يتضح الامر لسعد رضي الله تعالى عنه. لم يتبين له الامر فماذا كان؟ ها؟ اعتزل وخرج الى قصره في العقيق والعقيق منطقة معروفة الان اصبحت جزء من المدينة لكن في الوقت السابق كانت في ناحيتها يعني في قرية من قراها تعتبر - [00:06:43](#)

جاءه ابنه وهو تابعي وليس بصحابي قال يا ابتي المدينة الناس يقتسمون الملك والخلافة وانت جالس في قصرك اعتزل رضي الله تعالى عنه طلبا للسلامة في دينه وهكذا الانسان بعيدا عن هذه القضية - [00:07:07](#)
اذا وجدت قضايا يحصل فيها فتنة او خلاف. خاصة بين خاصة الناس ولم يتبين له فيها الحق فعليه ان يعتزل حتى يتبين له الامر فسعد ومحمد بن مسلمة وجمع من الصحابة اختاروا ان يعتزلوا - [00:07:25](#)

مرادي من هذا هذه الاشارة الى ان سعد رضي الله تعالى عنه لم آآ يعني كما يقال آآ يعني ينجر الى احد للفريقين نعم في هذه الفتنة العظيمة التي وقعت لانه ديانة يرى انه لم يتضح له الحق ينبغي ان يعتزل. مهم. المشكلة الان يا ابو اسامة وهذا نستفيد منه في واقعنا - [00:07:41](#)

تأتي قضايا ليس فيها ذلك الزخم او الحضور او الاهمية التي لتلك القضية التي وقعت بين الصحابة رضي الله عنهم وتجد بعض الناس يقحم نفسه نفسه في كل قضية يتكلم فيها يكتب مقالات يتكلم في تويتر في الفيسبوك يعني لا يترك قضية الا ويدخل فيها قضية خاصة قضية عامة - [00:08:03](#)

قضية معقدة قضية واضحة ما يترك شيئا ومسألة كذلك الاصطفاة احيانا انه يعتقد انه لابد ان اكون مع احد فريقين احسنت اما هذا المنهج الذي اتخذه سعد ربما يغيب عن يعني بعضنا حقيقة في هذه الايام انه في بعض المواقف فعلا يعني القناعة - [00:08:25](#)

ليست كاملة في المنهجين او في الطريق وخاصة يا اخي الكريم يعني لاحظ سعد عالم من علماء الصحابة. وكان ينبغي ان يعني كان ينتظر منه موقف. فلم يتضح له الامر توقف - [00:08:45](#)

توقف مع ان بعض الامر كان واضح لبعض الصحابة وبعضهم يقول انا على كذا يعني كل يدلي بحجته. حتى غبطه حتى غبطه من علي رضي الله عنه قال لله سعد. موقف وقفه سعد ابن مالك - [00:08:57](#)

عن علي رضي الله عنه يتكئ على النصوص وكان يرى انه على الحق لكن علي لما رأى الاحوال التي واجهها والدماء التي اريقت والرقابة التي تطايرت يعني كان يعتصر اللام مع النعالي رضي الله عنه كان يقف موقفا - [00:09:12](#)
في على ادلة شرعية ويرى ان الامر الحق معه وهو كذلك. لكن انا كما قلت لا اريد ان ادخل في تفاصيل هذه القضية بقدر ما اريد ان ادلل على استقلالية سعد رضي الله عنه - [00:09:25](#)

وهذا ايضا يعطينا درس كبير كلمة علي رضوان الله عليه يعني اه نستفيد منها ربما انه اذا اذا رأيت الاخرين قد انتهجوا نهجا لا يوافقك او لا يوافق نهجك او وجهة نظرك فلا تثرب - [00:09:35](#)

عليهم ربما عدت يوما نعم. لله هم. خاصة كان يعني اذا كان يعني يستدل بادلة وكذا وليس بالتأكيد. انا قلت قبل قليل ان سعد عالم رضي الله عنه وقد توقف هذا التوقف. ما بال بعض الشباب الان يا اخي الكريم وانت الان تلاحظ هذا والاخوة المشاهدين يدركون هذا لهم حضور في تويتر - [00:09:50](#)

يجد شباب صغار السن يدخلون في قضايا معقدة وقعت في بلاد الاسلام. في بعض البلاد العربية مثلا التي الان تعيش مخاض معين. فيقوم نفسه وبدأ يقيم الجمعة الفلانية هؤلاء مخطئين وهذول - [00:10:08](#)

وهو صغير لم يدرك بعد ولم يعل تفاصيل القضية وليس عنده مؤهلات تؤهله اه سواء علمية شرعية سن خبرة اطلاع تؤهله لان يتكلم في هذه القضايا. وقد اثرتنا في ذلك في الحقيقة حتى على بعض الداخلين وزاد الامر وتفرغا. اه يذكر - [00:10:20](#)

سعد فتذكر القادسية التي فتح الله بها مدائن كسرى وهدمت على يديه رضي الله تعالى عنه تلك المدائن وهي منقبة له ومنقبة لعمر رضي الله تعالى عنه اذا ابلى بلاء - [00:10:40](#)

رضي الله عنه وارضاه المعروف كذلك انه آآ من امره النبي صلى الله عليه وسلم ان ان يرمي وان يقذف ويعني اذا ذكرت القادسية بالمناسبة يعني لما اراد ان يذهب سعد رضي الله عنه استوقفه عمر - [00:10:52](#)

وقال له سعد يا سعد لا يغرنك ان قيل خال رسول الله صلى الله عليه وسلم. انما تقاتل الناس بما معك من الايمان والتقوى. طبعا معه عدة لكن طيب ان عصيت الله - [00:11:09](#)

تتوقف عند هذي. هم. يعني لطيفة وجميلة جدا. انما تقاتل بما معك من الايمان والتقوى والتقوى. هم. نعم. يعني نصره الله انما تستجلب بهذا. يا سلام. بالايمان والتقوى. اما العدد يقول هؤلاء اكثر منك عددا. فان عصيت الله غلبوك هم بعدتهم وعتادهم. مهم.

فاستعن عليهم - [00:11:21](#)

بنصرتك لله بحفظك احفظ الله يحفظك. واذا كان هذا في الحرب الايمان والتقوى هما النصيران. نعم. فما بالك في امور وان تؤمنوا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا. يا سلام. نعم. يستوقفنا في قضية في سيرة سعد - [00:11:41](#)

موقفه حينما كان اميرا للكوفة على عمر ايوه. وهو موقف حقيقة ذات عبر احاول ان الخصه بشدة. جميل. شكى اهل الكوفة آآ اميرهم سعد على عمر رضي الله عنه وعمر كان يولي الولاية وكان يحاسبهم. هم - [00:11:56](#)

ولا يسكت عن ما يصلهم بلاغات. وفي المقابل لم يكن يقبل كل ما يصله من الشكايات لانه من المعلوم ان الانسان كل ما ارتفعت وظيفته كان الكلام فيه بحق كان او باطل. كثيرا جدا وهذا نلمسه اليوم في واقعنا. صحيح. فكان عمر استدعاه - [00:12:13](#)

وقال ما تنقيع واستدعى اهل الكوفة ما تنقمون على سعد قالوا اه ايه قال ماذا تصنع يا سعد؟ شكوا انه ما يحسن يصلي ساعة غضب قال اتعلمنا الاعراب بديني؟ بصلاتي - [00:12:29](#)

والله لا ال ان اصلي بهم كما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي. قال وما تصنع قال اطيل في الاوليين واحذف في الاخرين

يعني اخفف وقصده يقتصر على الفاتحة في الاخرين في الصلاة الرباعية - [00:12:44](#)

هذا الظن بك يا ابا اسحاق ثم عمر لم يكتفي بهذا بل ارسل اناسا ارسل سعدا الى اهل الكوفة وارسل معه اثنين او ثلاثة فطاف على

مساجد الكوفة كلها. يسألونه عن سعد. يسألونه عن سعد - [00:12:57](#)

كل المساجد اثنت عليه الا مسجد واحد لبني عبس فقام رجل يقال له اسامة بن قتادة ويكنى ابا سعدة قال اما ان سألتنا انه لا يقسم لا

يسير بالسرية. اتهمه بالجبن - [00:13:14](#)

في النفس ولا يقسم بالسوية. اتهموا بالعفة في المال ولا يعدل في القضية اتهموا بماذا؟ في دينه بانه يظلم قال سعد وقد غضب لكن

غضب لم يحمله على كان متوازنا حتى في دعائه - [00:13:30](#)

اني اراك قال اللهم ان كان هذا ان كان عبدك هذا انما قام رياء وسمعة اللهم شف قابله بدعوات في النفس والمال والدين قال اللهم

اطل عمره هذي في النفس - [00:13:47](#)

مقابل الجبن واطل فقره مقابل لا يقسم بالسوية بالمال وعرضهم. عرضه للفتن قال الراوي عبد الملك في هذا الحديث فلقد رأيته بعد

زمان وقد سقط حاجباه على عينيه. اسامة هذا. اسامة من قتادة نعم - [00:14:05](#)

وقال شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة الله المستعان وهذا دليل على صدقه وقد كان مجاب الدعوة. كان سعد رضي الله عنه مجاب

الدعوة اجيب. وهذا في الحقيقة يعني الموقف فيه منقبة لسعد رضي الله عنه - [00:14:26](#)

كيف صار بهؤلاء السيرة الحسنة؟ وايضا هو من قبل عمر في محاسن وموقفه لعمر يذكر في محاسن ولواته ومحاسن ايضا

لرعيته معه من الاطراف كلها. وربما كانت ولايته بتلك الطريقة في في الكوفة - [00:14:40](#)

آآ هي بناء على معرفته وخبره في اهل العراق. كان الفاتح لها. بلى. نعم. وهو كذلك. صحيح. نعم. وايضا يعني يستوقفك حقيقة في

هذه القضية آآ يعني سعد في لحظة الغضب - [00:14:56](#)

وان كان الانسان يجوز له ان يدعو على من ظلمه بلا شك بدون استثناء. لكن في هذا الدرس الحقيقة يعني سعد هنا قال اللهم ان كان

ليه؟ لانه احبانا اخي الكريم - [00:15:11](#)

بعض الرعية تصلهم معلومات مغلوبة عن المسؤول ويبدأ يقول فيه وفيه وفيه بناء على معلومات مغلوبة او تشويش او او الى

اخره فيكون هذا مواطن او او الشخص هذا لا يستثبت ولا شيء فيقول - [00:15:21](#)

يقول كما قال هذا الرجل كان سعد من انصافه اللهم ان كان يشبه هذا تماما موقف لسعيد ابن زيد رضي الله عنه حينما ادعت عليه

اروى بنت اويس انه اغتصب شيئا من ارضها في المدينة - [00:15:35](#)

فحاكمته الى مروان ابن الحكم وكان واليا على المدينة قال انا سعيد بن زيد وهو احد العشرة المبشرين انا اخذ من ارضها شيئا ظلما.

وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع - [00:15:50](#)

شبر من الارض ظلما طوقه يوم القيامة من سبع اراضين. لاحظت؟ من سبع اراضين. انا افعل ذلك. قال مروان لا اسألك بيت العين بعد

هذا. ثم قال انا سعيد شوف شوف التوافق. هؤلاء تلاميذ المدرسة النبوية. اللهم ان كانت كاذبة - [00:16:03](#)

قد تكون مشتبه عليها الامر اللهم فاقتلها في ارضها واعمي بصرها عميت ولدغت بحية في ارضها. لا اله وفي هذا الدرس في الحذر

من الظلم. مهم. الحذر من الظلم الظلم لا تصور يعني بعض الناس يقول الظلم يأتي من اعلى الى اسفل لا احبانا بعض الناس يظلم

المسؤول يقول فيه وفيه وفيه وفيه وفيه لم يتثبت من ذلك - [00:16:22](#)

يعني بعض الناس يقول لا المسؤول هو اللي يظلم هذا ويظلم ذا سواء كان مدير امير مسؤول حاكم الى اخره يظلم الشعب

يظلم الموظف الذي عنده فنقول لا الظلم احبانا يأتي من هؤلاء من الاعلى من الادنى الى الاعلى. فليتنق الله تعالى كل في مسؤوليته.

مهم. وليؤدها كما ينبغي. واذا ورد له ما آآ يدعو - [00:16:47](#)

الى اه التشكي والظلم فليرفعه بطرقه المشروعة ولا يتكلم بغير حق حتى لا يحصل البهتان ولا يحصل الظلم وتستقيم الامور باذن الله

تعالى. ولا زالت يعني الدعوة حتى يومنا هذا مستجابة اليس كذلك؟ بلى بلا شك يعني دعوة المظلوم اه كما قال النبي صلى الله عليه

وسلم لمعاذ لما بعته لليمن وكان اه - [00:17:07](#)

اه بعته لمهام منها قضية جباية الزكاة. وتعرف الزكاة قد يحصل فيها الجور من بعض العمال الذين يجيبون الزكاة. فيأخذ انفس البهائم مثلا او انفس الاموال. فقال اياك وكرائم اموالهم. لا. خذ من - [00:17:27](#)

المتوسط لا تأخذ الرديء ولا تأخذ الاعلى ثم قال واتقي دعوة المظلوم. الله. انا قد لا اراك لكن انتبه تأخذ كلمة من كرائم ماله وتظلمه قد يدعو عليك قال الامام الحافظ ابن حجر رحمه الله ورد حديث ابي حديث معاذ هذا من رواية ابي هريرة عند الامام احمد بسند حسن وان كان فاجرا - [00:17:42](#)

ففجوره على نفسه قضية الظلم قضية محسومة الله عز وجل قال فيها يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. ظلم الادب بل ظلم البهيمة وقصة المرأة التي دخلت النار في هرة كلها نصوص واضحة تؤكد على قضية العدل -

[00:18:03](#)

قضية يعني الانصاف قضية التثبت السماع الى اخره خاصة في مقاطع الحقوق يا هم استاذ عبد الرحمن يعني لك ولصاحبك حق لا تمنع لا عاقلة ولا شرعا من ان تطلبه لكن اياك ان تبغي اياك ان تظلم اياك ان آآ تحملك الخصومة على الفجور فيها - [00:18:23](#)
جميل. اه اطلب الحق وكن متثبتا. اه اطلبه بطرقه المشروعة. وابشر بالخير. في الدقيقة الاخيرة لفت نظري شكاية اهل على على سعد وكانت في امر الصلاة. نعم. وقال انه لا يحسن الصلاة. نعم. اه لو لو عدنا او لو نظرنا الى شكاوى الناس هذه الايام ربما لا تصل الى

- [00:18:44](#)

اي نعم صحيح دنيوية محضة جدا. مهم. مهم. ويعني اه تجد مثلا يقول لم يعطنا كذا لم يخرج كذا لم مع انه الحقيقة آآ هي من جانب هي من جانب آآ انا اعتبرها شكاية تدل على ان يعني آآ - [00:19:06](#)

جانب جيد يعني او ملحظ جيد انهم قالوا ما يحسن يصلي. هم. وشلون يطول بالاولى والثانية ويقصر الثالثة والرابعة. لكنها تدل على جهل كما قال الحافظ ابن حجر في شرحه لهذا الحديث - [00:19:23](#)

قالوا في هذا دليل او الشكاية ذي تدل على ان الذين شكوا ليسوا من اهل العلم. اي نعم. وفيها دليل على ان الرأي المحظ الرأي المحظ اذا كان مقابلا للدليل فلا قيمة له. فهؤلاء اعترضوا برأيهم على دليل وهو ان سعدا رضي الله عنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك فسقط رأيهم - [00:19:37](#)

مقابلة دليل. جزاكم الله خير اه يا شيخ عمر على ما تفضلتم به. من حديث مات عن سيرة سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه وشكرا لكم متابعي الكرام على اه متابعتكم لهذه الحلقة من حلقات الصفوة وقد كانت ان سعد ابن ابي وقاص رضي الله - [00:19:57](#)

الله عنه وارضاه وجمعنا واياكم به في جنات النعيم كان المتحدث في هذه الحلقة وفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبله الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم. نلتقي - [00:20:16](#)

بازن الله تعالى على خير السلام عليكم ورحمة الله وبركاته محمد رسول الله والذين معه على رحماء تراهم ركعا سجدا يبتغوا سيماهم في وجوههم من اثر السجود - [00:20:29](#)